دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلد 21 العدد 02 السنة 2021 ص ص 138 - 158
ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

قلق المستقبل وعلاقته بمشروع الهجرة عند الطلبة

Anxiety about future and its relationship with student's immigration project

الأستاذة زندي يمينة
جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، minapsy.67@hotmail.be

تاريخ الاستلام: 2021/06/06 تاريخ القبول: 2021/10/12 تاريخ الارسال: 2021/12/31

Abstract:

The anxiety of young people and particularly that of students facing their future is present and burdensome, especially in a current labor market offering, for them, no possibility of integration, Faced with this situation and to curb this anguish, l he student, graduates of university institutions, is looking for many alternatives, including migration to new horizons, in the hope of achieving their life and professional projects. The study carried out in an academic setting shows a significant correlation between anxiety about the future and the migration project among students. In addition, this study attests that this anxiety for the future is exacerbated among students compared to female students.

المؤلف المرسل: زندي يمينة
البريد الالكتروني: minapsy.67@hotmail.be

Keywords: Anxiety about future; migration project, labour market, students

الملخص:

يعد قلق الشباب وخاصة الطلبة على مستقبلهم الحاضر والمرهق، خاصة في سوق العمل الحالي ، بالنسبة لهم ، لا توجد آي إمكانية للاندماج، و في مواجهة هذا الوضع وكبح هذا القلق ، فإن الطالب خريج المؤسسات الجامعية يبحث عن بدائل كثيرة ، منها الهجرة إلى آفاق جديدة ، أملاً في تحقيق حياتهم ومشاريعهم المهنية. أظهرت الدراسة التي أجريت في إطار أكاديمي وجود علاقة ارتباط كبيرة بين لقلق المستقبل ومشروع هجرة الطلبة علاوة على ذلك ، تؤكد هذه الدراسة أن القلق المستقبل و الهجرة يتفاقم بين الطلبة الذكور مقارنة بالطالب .

الكلمات الدالة: قلق المستقبل؛ مشروع الهجرة، سوق العمل، الطلبة .

مقدمة:

يعد القلق من الاضطرابات النفسية كثير الانتشار في عصرنا الحالي وسمة بارزة من سماته، فالثورة العلمية الشاملة التي يمر بها عالمنا اليوم وما يرافقها من تطورات متسارعة وتعقد حضاري وتغيرات اجتماعية سريعة أدى إلى تعقد ادوار الفرد ومسؤولياته الحيوية وبالتالي زيادة مخاوفه وقلقه من مستقبل مجهول.فالقلق من المستقبل هو التوجس والخوف والتوتر مما تخفيه الأيام المقبلة، الأمر الذي يدعو الأفراد إلى إعادة النظر بخططهم وأهدافهم الحياتية بما ينسجم مع ظروف التغير من جانب والتكاليف المترتبة على هذا التغير من جانب آخر. حيث يعد قلق المستقبل من الاضطرابات النفسية التي تؤثر على شخصية الفرد، فلا يمكنه أن يحقق ذاته أو نموه الأمثل أو يبدع وإنما يضطرب ويعجز ويتجلى هذا الأخير في

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

مظاهر متعددة و بدرجات متفاوتة بين الأفراد، إضافة إلى تأثيره السلبي على مجلات الحياة المختلفة. ولأن المستقبل هو مكون مهم في حياة الإنسان، فإن القدرة على بناء أهداف بعيدة المدى، و العمل على تحقيقها،أمر هام للبشر. وتجدر الإشارة إليه بان قلق المستقبل هو احد أنواع القلق الأكثر تأثيرا في الفرد،إذ يغدو الخوف من المجهول سمة بارزة في تصورهم.لذا فنظرة الشاب إلى المستقبل تتأثر إلى حد كبير بإدراكه لذاته وبالأهداف التي يسعى لتحقيقها والأهداف السلبية التي يحاول أن يتجنبها و كل العوائق التي تمنع تحقيق هذه الأهداف، علاوة على ذلك تتأثر النظرة للمستقبل بالبيئة النفسية التي يتواجد فيها، وتشكل جميع الأحداث التي تؤثر في الفرد ويتأثر بها حيث أن المستقبل يساعد الشخص على بناء أهداف بعيدة المدى. وكل هذا يجعل الطالب الجامعي يبحث عن الحلول لهذا التحدي وعمل يضمن له مستقبله، فتسيطر عليه فكرة الهجرة التي يراها المنفذ الوحيد. فالهجرة من أقدم السلوكيات الاجتماعية الإنسانية التي يقوم بها الفرد عبر العصور، والتي تعتبر حقا مشروعا لكل إنسان ذلك .أن اتجاه الشباب نحو الهجرة يرجع إلى العديد من العوامل و الأسباب من أهم هذه الأسباب العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وتصبح الهجرة عندئذ هدف لكل من يرغب في تحسين نوعية حياته وتحقيق تطلعاته التي لم يستطع تحقيقها في وطنه الأصلي فيسعي للهجرة إلى مجتمع أخر يتمنى فيه تحقيق طموحاته.

يعتبر قلق المستقبل شكل من أشكال القلق العام يحمله الفرد بسبب توقعه أن أشياء ما قد تهدد مستقبله، فتثير المشكلات الحياتية الإحساس بالقلق لدى الأفراد و يتجلى ذلك بأشكال مختلفة،وقد تكون فئة الشباب عامة و الطلبة الجامعيين خاصة المقبلين على التخرج أكثر الفئات عرضة لهذا الإحساس السلبي،باعتبار أن مسألة قلق المستقبل من بين المسائل الأكثر شيوعا عند أفراد المجتمع ،و نلاحظ هذا خاصة في الآونة الأخيرة بسبب كل التغيرات السريعة والمتنوعة التي طرأ ت ، والتي أحدثت خلل في البناء الاجتماعي والذي ينعكس بدوره على الحياة النفسية والاجتماعية للفرد، فيعتبر الشباب خاصة الشباب الجامعي من بين الفئات الأكثر قلقا على مستقبلهم.

حيث أكد **"مرسي" أن** القلق يظهر واضحا في مرحلة المراهقة لأنها المرحلة الحرجة أو مرحلة الأزمات والمشكلات وكذلك بسبب طبيعة التغيرات الإنمائية في جوانب الشخصية المختلفة. فنجد الطالب الجامعي يواجه خلال مساره الدراسي العديد من العقبات والصعاب والضغوطات المختلفة، التي تلعب دورا هاما في تكوين شخصيته، وذلك من خلال الأفكار التي ترسخ في ذهنه والتي يتبناها جراء مسايرته للحياة. خاصة في مرحلة التخرج التي تعتبر بمثابة جسر ينتقل من خلالها الشاب من كونه طالب يستهلك فقط، له دور محدد في المجتمع خال من المسؤولية، يوجد تحت الحماية الأسرية إلى فرد منتج له دوره الفعال في المجتمع ومكانة ظاهرة والتي يتوجب عليه أن يعدها ويصنعها.

و يعد انخفاض مستوى دخل الفرد و تدني مستوى المعيشة من أهم أسباب هجرة الشباب العربي إلى الغرب، فقد بينت إحصائية المجلس العربي للطفولة و التنمية أن أكثر من 80% من سكان العالم العربي يعيشون في فقر مدقع حيث يعيش أكثر من

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

230مليون نسمة في الدول العربية بمتوسط دخل سنوي لا يزيد على 1500 دولار سنويا.

و تشير تقارير أصدرتها كل من الجامعة العربية و مؤسسة العمل العربية و الأمم المتحدة (عبر تفارير التنمية الإنسانية العربية) إلى وقائع و أرقام حول هجرة الأدمغة العربية إلى الخارج تشدد هذه التقارير على كون المجتمعات العربية باتت بيئة طاردة للكفاءات العلمية، حيث تشكل هجرة الكفاءات العربية 31% مما يصيب الدول النامية، كما أن هناك أكثر من مليون خبير واختصاصي عربي من حملة الشهادات العليا أو الفنيين المهرة مهاجرون في الدول المتقدمة، بحيث تضم أمريكا و أوروبا 450 ألف عربي من حملة الشهادات العليا و فق تفرير مؤسسة العمل العربية.(زروقي ،2017،ص 79).

و هذا ما أكدت عليه "خديجة هني" الخبيرة الجزائرية في المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم (الأسكوا) إن البلدان العربية تفقد 50% من أدمغتها كل عام، و يتعلق الأمر بحسبها، بخيرة الكوارد العربية يتقدمهم الأطباء و المهندسون الذين يختارون الهجرة إلى ما وراء البحار سيما أروبا، و بدرجة أقل الولايات المتحدة الأمريكية، و تأتي الجزائر في صدارة الدول العربية المعانية من نزيف الهجرة، إذ تفقد خدمات 45 ألف إطار على الأقل يتوزعون عبر القارات الخمس. من جانبه، أفاد الخبير الجزائري "بوجلال محمد" الذي تولى الإشراف على العديد من المخابر الصيدلانية في المملكة المتحدة أن ما لا يقل عن عشرة ألاف باحث جزائري يتواجدون حاليا بالولايات المتحدة الأمريكية من حاملي الشهادات العليا و ينشطون

في أكبر الجامعات و المعاهد الأمريكية، فضلا عن سبعة ألاف طبيب جزائري و ثلاثمائة مهندس أخر يقيمون بفرنسا لوحدها و هم من حملة الشهادات العليا على غرار شهادات الدكتوراه و الماجستير ، موضحا أن الجزائر يمكنها الاستفادة من هذه الكفاءات بالأخص و أنهم لازالوا حاملين للجنسية الجزائرية .(زروقي، 2017،ص83).

حيث أكدت دراسة (BAKOUSHOTL ,2009) أن سبب الهجرة يرجع إلى رغبة الشباب في مواصلة التعليم العالي بالإضافة إلى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المزرية حيث يرى الشاب نفسه المتضرر الأول منها والتي تعتبر حاجز بينه وبين أهدافه في الحياة و شعورهم بعدم الانتماء للمجتمع، و هروبا أيضا من عدم تقدير الكفاءات وإعطاءها مكانتها التي تستحقها في المجتمع، و ترى "حجازي"أن هناك أسباب بيئية وأسرية تدفع الشباب إلى الهجرة تتمثل في أن الفرد ليس له فاعلية في ممارسة حياته في ظل الظروف البيئية التي تحيط به، ورغبة الشباب في الهجرة طلبا للعلم والدراسة، وغياب سياسة وطنية واضحة للتعليم اتجاه البرامج المطروحة في الجامعات وعدم توفر بعض التخصصات داخل الجامعة (حجازي، 2013).ويري " العبيد" (2004) انه يقف وراء الهجرة عوامل الضعف البشري المتمثلة في الإحباط،والحاجة، والإحساس بالاغتراب وضعف الانتماء الوطني. فيضن الطالب بخروجه إلى بلد أخر أكثر تقدما وتطور سوف يجد كل متطلباته ويحضى التقدير اللازم وسوف يجد عمل حسب قدرات أو على الأقل بأجر مناسب لتلبية كل حاجاته وأنه سوف يحضى بفرص حياة أفضل واستقلال المادي

وهذا ما أثبته "ميخائيل" (2014) أن تتعدد أسباب هجرة الشباب خرجي الجامعات ويأتي على رأسها زيادة نسبة البطالة، وتحول في نسق قيم الشباب، واختفاء قيم الكفاح والمثابرة، وإحلال قيم أخرى بديلة تتمثل في قيم الكسب السريع

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

دون تعب ومشقة، ورسم وسائل الإعلام متفائلة عن الشخص المهاجر وحاجة الدول الأوربية للأيدي العاملة الرخيصة، وارتفاع تكاليف الزواج، و عمل مسكن مستقل،والرغبة في مساعدة الأهل ماديا، والملل من الحياة. وأضاف " الرشيدي" (2015) عدم رضا الشباب عن عملهم في موطنهم الأصلي، وعدم عملهم في تخصصاتهم، ووجود سماسرة يشجعون الهجرة، والرغبة في الزواج من أجنبية والحصول على جنسية، وعليه فقد أثبتت العديد من الدراسات أن الشباب المهاجرين يسيرون في طريق محفوف بالمخاطر. وانطلاقا من الإشكالية تم صياغة التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين قلق المستقبل والاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة ؟

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في قلق المستقبل تبعا لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة؟

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الاتجاه نحو الهجرة تبعا لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة؟

وللإجابة على التساؤلات تم صياغة الفرضيات التالية:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين قلق المستقبل والاتجاه نحو الهجرة لدى الطلبة الجامعة .

- توجد فروق دالة إحصائيا في قلق المستقبل تبعا لمتغير الجنس لدى الطلبة الجامعة يعزى للذكور.

- توجد فروق دالة إحصائيا في الاتجاه نحو الهجرة تبعا لمتغير الجنس لدى الطلبة الجامعة يعزى للذكور.

3 أهداف و أهمية الدراسة

تتحدد أهداف و أهمية الدراسة في الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة و اتجاههم نحوى الهجرة و الكشف أيضا عن الفروق فيما يخص قلق المستقبل والاتجاه نحو الهجرة باختلاف الجنس لدى الطلبة، و تكمن أهمية هذه الدراسة كونها ترتكز على نخبة مميزة و هي الشباب الجامعي الذي يشكل شريحة كبيرة من المجتمع وأن أي مجتمع ينشد التقدم و يسعى إلى تحقيق نهضة حضارية تشمل جميع مجلات الحياة فإن تركيزه اهتمامه سيكون على هذه الفئة لأنهم عماد المجتمع و مركز طاقته الفعالة والمنتجة والقادرة على إحداث التغير في جميع مجلات الحياة .

4.الإجراءات المنهجية

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفا دقيقا. و أجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة متكونة من 100 طالب وطالبة وهذا لدراسة الخصائص السيكومترية لمقياسي كل من قلق المستقبل والاتجاه نحو الهجرة. تكونت عينة الدراسة من (150) طالب من الجنسين، منهم (60) ذكور و(90) إناث، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من بين طلبة جامعة الجزائر 2 أبو قاسم سعد الله خلال السنة الجامعية 2019/2018.

استخدمت الباحثة في جمعها لبيانات الدراسة مقياسين، مقياس قلق المستقبل لـ (غالب بن محمد علي المشيخي)، تكون من (45) عبارة موزعة على خمسة

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

أبعاد وهي التفكير السلبي،اتجاه المستقبل، النظرة السلبية للحياة ، القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة، الظاهرة النفسية لقلق المستقبل، المظاهر الجسمية، ومقياس الاتجاه نحو الهجرة لـ(ليالي فايق صادق الرفاتي)، و يتكون من (30) عبارة ، موزعة على ثلاثة أبعاد وهي البعد المعرفي، البعد الوجداني،البعد السلوكي- الأدائي. واعتمدت الباحثة لدراسة صدق المقياسين على صدق الاتساق الداخلي، أما بالنسبة لثبات المقياسين فقد تم استخدام طريقة التجزئة النصفية. وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجداول الأربعة التالية:

جدول رقم (01)يبين قيمة معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التفكير السلبي تجاه المستقبل	0,70	0,01
النظرة السلبية للحياة	0,75	0,01
القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	0 ,69	0,01
المظاهر النفسية لقلق المستقبل	0,50	0,01
المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	0,60	0,01

يتضح من الجدول رقم (01)، أن القيم الارتباطية بين الأبعاد الخمسة والدرجة الكلية للمقياس جاءت كلها مرتفعة، تراوحت بين 0.50 و0.75 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01) مما يدل على أن المقياس صادق.

جدول رقم(02):يبين قيمة معامل الثبات لمقياس قلق المستقبل

العينة	معامل الارتباط	معادلة سبيرمان براون	مستوى الدلالة
100	0,54	0,70	0,01

نلاحظ من الجدول رقم (02)، أن معامل الثبات بلغ (0,54) و تم الاستعانة بمعادلة "سبيرمان براون" لتصحيحه و قد بلغ عند تصحيحه (0.70) عند مستوى الدلالة (0.01) وهي قيمة عالية، مما يدل على أن درجات المقياس ثابتة.

جدول رقم(03):يبين قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الاتجاه نحو الهجرة والدرجة الكلية

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد المعرفي	0.50	0,01
البعد الوجداني	0.62	0,01
البعد السلوكي – الأدائي	0.57	0,01

يتضح من الجدول رقم (03)، أن القيم الارتباطية بين الأبعاد و الدرجة الكلية للمقياس جاءت كلها مرتفعة تراوحت بين (0,50)، و(0.62)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01) مما يدل على صدق المقياس.

جدول رقم (04): قيمة معامل ثبات مقياس الاتجاه نحو الهجرة

العينة	التجزئة النصفية	معادلة سبيرمان بروان	مستوى الدلالة
100	0.54	0.70	0.01

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

نلاحظ من الجدول رقم (04)، أن معامل الثبات بلغ (0،54) و تم الاستعانة بمعادلة "سبيرمان براون" لتصحيحه وقد بلغ عند تصحيحه (0،70) عند مستوى الدلالة (0.01) وهي قيمة عالية مما يدل على أن درجات المقياس ثابتة.

5. عرض النتائج

1.5عرض نتائج العلاقة بين قلق المستقبل والاتجاه نحو الهجرة

جاء نص الفرضية الأولى على النحو التالي: هناك علاقة دالة إحصائيا بين قلق المستقبل والاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة.

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام معامل الارتباط "بيرسون" وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (05).

الجدول رقم (05):يبين قيم معامل ارتباط ببرسون بين قلق المستقبل والاتجاه نحو الهجرة

معامل الارتباط / العينة	قيم معامل ارتباط ببرسون	مستوى الدلالة
150	0,67	0,05

تشير نتائج الجدول (05)،إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين قلق المستقبل والاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة حيث بلغ معامل الارتباط (0,67) عند مستوى الدلالة (0.05) وهي علاقة طردية موجبة بمعنى أنه كلما كان هناك قلق نحو

المستقبل لدى طلبة الجامعة أدى ذلك إلى التفكير أو الاتجاه نحو الهجرة،وتأسيسا لهذه النتائج نقول أنّ الفرضية الأولى قد تحققت.

2.5 عرض نتائج الفروق في قلق المستقبل تبعا لمتغير الجنس

جاء نص الفرضية الثانية على النحو التالي: توجد فروق في قلق المستقبل تبعا لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة.وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختيار "t" لعينتين لمعرفة الفروق بين الجنسين في درجات قلق المستقبل وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (6).

الجدول رقم (06): نتائج اختبار "t"بين درجات قلق المستقبل تبعا لمتغير الجنس.

العينة	طلبة الجامعة			قيمة "t"	الدلالة الإحصائية
	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
ذكور		100	10.75	15.71	0,01
إناث		88.33	9.33		

يتضح من الجدول رقم (06) انه توجد فروق في درجات قلق المستقبل تبعا لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة إختبار "t" (15.71) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0,01)، وتأسيسا للنتائج المعروضة في الجدول الموضح أعلاه نقول أنّ الفرضية الثانية قد تحققت وهذا لصالح الذكور أي أنّ لديهم قلق المستقبل مرتفع مقارنة بالإناث.

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

3.5 عرض نتائج الفروق في الاتجاه نحو الهجرة تبعا لمتغير الجنس

جاء نص الفرضية الثانية على النحو التالي:توجد فروق في الاتجاه نحو الهجرة في متغير الجنس لدى طلبة الجامعة.وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "t" لعينتين للتعرف على الفروق بين الجنسين في درجات الاتجاه نحو الهجرة.

الجدول رقم (07): نتائج إختبار "t" بين درجات الاتجاه نحو الهجرة تبعا لمتغير الجنس

العينة	طلبة الجامعة			قيمة "t"	الدلالة الحسابية
	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
ذكور		50.51	10.11	7.23	0.01
إناث		44.41	11.15		

يتبين من الجدول رقم (07)، انه توجد فروق في الاتجاه نحو الهجرة تبعا لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (t) (7.23) وهي قيمة دلالة إحصائيا عند (0,01) تعزى للذكور أي أنّ الذكور أكثر اتجاها نحو الهجرة من الإناث وتأسيسا للنتائج المعروضة في الجدول الموضح أعلاه نقول أنّ الفرضية الثالثة قد تحققت.

6. مناقشة النتائج

1.6 مناقشة نتائج العلاقة بين قلق المستقبل والاتجاه نحو الهجرة

أسفرت نتائج الفرضية الأولى إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين قلق المستقبل والاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة، حيث يبقى قلق المستقبل مؤثرا على فكرة اتجاه الطلبة نحو الهجرة، ويمكن أن نفسر هذه النتيجة من منطلق أن حالة القلق من المستقبل التي تنتاب الطالب الجامعي تأثر على فكرته في الاتجاه نحو الهجرة فكلما ارتفع وزاد قلق المستقبل لدى الطالب الجامعي كلما زاد وارتفعت رغبته وتفكيره في الاتجاه نحو الهجرة، ويرجع هذا القلق إلى النظرة التشاؤمية والسوداوية والسلبية نحو المستقبل وكل هذا نتيجة عوامل اجتماعية سياسية اقتصادية ثقافية والمتمثل في ارتفاع تكلفة السكن والأسعار والتي لا تتماشى مع أجور العمال، غياب العدالة التوزيعية والاجتماعية وقلة فرص العمل لخرجي الجامعة، وتأخر سن الزواج والخوف من الحياة الزوجية ومن عدم العثور على الشريك المناسب، و تزداد هذه المخاوف والأحداث مع مرور الوقت بشكل سريع، فكلما كبر الفرد تزداد لديه مسؤوليته وواجباته الذاتية والأسرية والتي تعتبر ضغوطات تأثر على نفسية الطالب وتجعله يعاني من القلق الزائد من المستقبل.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (المصراتي؛2014) ودراسة (شهاب ؛2013) ودراسة (ابراهيم ؛2013) ودراسة (فياض؛2011) ودراسة (معمر؛2009) والتي انتهت بنتيجة أن القلق من المستقبل والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية هي التي تدفع بالطالب الجامعي بالاتجاه نحو الهجرة وترك موطنهم الأصلي والبحث عن وطن أكثر أمانا واستقرار وبحثا عن حياة أفضل.

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

2.6 مناقشة نتائج الفروق في قلق المستقبل تبعا لمتغير الجنس

أظهرت نتيجة التحليل الإحصائي للفرضية الثانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة قلق المستقبل تبعا لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة، حيث نجد أن الذكور يعانون من قلق المستقبل أكثر من الإناث. ويمكن تفسير هذه النتيجة المتعلقة بارتفاع قلق المستقبل لدى الذكور أكثر من الإناث في ضوء عدم ارتباط قلق المستقبل بفئة معينة من الأفراد دون الأخرى، و لكن تتفاوت مستويات القلق وأشكاله من فئة إلى أخرى استنادا إلى ما يتعرض له الفرد من ضغوط ومسؤوليات، و بناء على ما يترتب من مسؤوليات على الذكور مقابل الإناث، فان مستوى القلق لدى الذكور يأخذ أشكالا من مهام ومسؤوليات تتمثل في تامين العمل، و الحصول على المبالغ المادية التي تستلزم إنشاء السكن والزواج، وما يترتب على ذلك، كون المسؤولية الأولى تقع على عاتق الذكور في هذه الجوانب، الأمر الذي قد يضع الفرد في صراعات وضغوطات تجعله دائم التفكير بما سيكون عليه المستقبل. وبالتالي فان ما ينظر إليه الفرد من أمال وطموحات يسعى إلى تحقيقها، و لكن اصطدامه بالواقع الذي لا يلبي هذه يضعه في حالة من التفكير بالمستقبل والقلق بشأنه.وتجدر الإشارة إلى أن مستوى القلق يرتبط بشكل مباشر بوجود سبب يؤثر في هذا المستوى وقد ينظر الشباب إلى تجاوب غيرهم وصعوبة مواجهة الواقع وتحقيق الآمال مما يؤدي بهم إلى التفكير بالمستقبل بشكل مستمر في ضوء العجز عن تحقيق الأهداف وعدم وضوح صورة المستقبل لديهم في ضوء ما يتوفر من معطيات. واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج كل من ودراسة (كرميان، 2008) ودراسة (سعود، 2005) ودراسة

(فراج، 2006) التي أشارت إلى وجود فروق في قلق المستقبل في متغير الجنس لصالح الذكور أكثر من الإناث. ويرى أيضا (إبراهيم، 2011) أن الخريجون من الجامعات يعانون من العديد من الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية في ظل تفاوت طبقي واضح في المجتمع أصبح له نفوذ، وفي مقابلة تزداد أوضاع الشباب الاقتصادية سوءا وكل ذلك وغيره أصبح من أهم العوامل المشجعة للشباب للتوجه نحو الهجرة وخاصة إلى أوروبا بلاد الثراء السريع. وعليه نرى أن الدول المستقبل للمهاجرين تواجه تحديات وتهديدات ناجمة عن تدفقهم تتمثل في التأكيد على الهوية الوطنية للمهاجر واستخدام اللغة و كيفية تعزيز المفاهيم المدنية وكيفية استيعاب أعدادهم المتزايدة، وتزايد العنصرية تجاههم، وعليه وجب تعزيز الانتماء نحو الوطن، وهذا ما أكد عليه "عبيد"، (2004)، أنه يقف وراء الهجرة عوامل الضعف البشري المتمثلة في الإحباط والحاجة والإحساس بالاغتراب وضعف الانتماء الوطني.

3.6مناقشة نتائج الفروق في الاتجاه نحو الهجرة تبعا لمتغير الجنس

أظهرت نتيجة التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الهجرة تبعا لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة، حيث نجد أن الذكور لديهم اتجاه نحو الهجرة أكثر من الإناث. رغم ذلك أكد التقرير الصادر من (الاسكوا، 2015، ص 76) أن هجرة النساء العربيات ليست بحجم هجرة الرجال، لكنها تبقى ظاهرة لا تستهان بها، و يمكن تفسير هذه النتيجة بإرجاعها إلى عدة اعتبارات تعاظم الدور الاجتماعي والمادي النفسي والاقتصادي الملقى على الذكور دون الإناث فهو المسؤول عن تأمين وترسيخ مستقبله، ولأنه المطالب بتوفير متطلبات الحياة الأسرية الكاملة، ومساعدة أهله في المعيشة، الحاجة إلى المال والرغبة في الاستقلال كتوفير السكن، تكاليف الزواج ومساعدة أسرهم حتى بعد الزواج،كما أن كثرة أعداد

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

الخرجين والبطالة والفقر والوساطة وصعوبة الحصول على عمل فبتالي حجم الضغوط والتحديات التي تقع على كاهل الذكور اكبر بكثير من الإناث،. أما الإناث فهي غير مكلفة بتحمل أعباء الأسرة ولا بالمسكن وليست هي المسئولة عن النفقات الأسرية ، العنف وغياب العدالة وعدم الاستقرار السياسي والأسري والاقتصادي من الأسباب الرئيسية التي تدفع الشباب إلى الهجرة وخير مثال عن ذلك ظاهرة الحراقة التي انتشرت بشكل كبير بين شباب الجزائري في الآونة الأخيرة والتي أدت إلى خسائر بشرية كبير للمجتمع الجزائري كل هذا يقلق الرجل أكثر من المرأة مما يدفعه للهجرة. والمرأة مرتبطة أكثر بالأهل والعادات والتقاليد الاجتماعية رغم التقدم والتغير الاجتماعي الملحوظ، وأيضا الجانب الديني الذي يسيطر على اتجاهات الأفراد،فالأنثى لا يمكنها السفر دون وجود محرم و هذا يقلل من فكرة هجرة المرأة وعليه فاتجاه الذكور نحو الهجرة أكثر من الإناث . وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (مصطفى 2007) و دراسة (احمد 2016) و (ليالي فايق 2016) التي أشارت إلى وجود فروق في التوجه نحو الهجرة في متغير الجنس لصالح الذكور أكثر من الإناث، وأكدت ذلك دراسة (حجازي ، 2014) حيث اعتبر الهجرة من الخيارات المتاحة أمام الأفراد الذين يسعون إلى تحقيق أهداف اجتماعية لم يستطيعوا إشباعها في وطنهم، و يلعب حجم الأسرة موقعها الطبقي والحالة الاجتماعية والعمر والجنس والمحاكاة لأحد الأصدقاء أو الأقارب دور في قيام الأفراد بالهجرة إلى الخارج.

خاتمة

هدفت الدراسة الحالية لمعالجة احد أهم موضوعات الشخصية والاجتماعية وهو قلق المستقبل وعلاقته بالتوجه نحو الهجرة لدى عينة من طلبة الجامعة، حيث توصلت الدراسة إلى أن القلق هو رد فعل طبيعي يشعر به كل فرد مسؤول له أهداف في المستقبل وانه إذا زاد عن حده فهو مرضى يعيق حياة الفرد و ان القلق من المستقبل ترجع إلى تراكم عددت أسباب اجتماعية واقتصادية وسياسية تقف أمام أهداف الفرد مما يجعله يخاف على نفسه ومستقبله، وأن اتجاهات الفرد تعود إلى تنشئته الاجتماعية وأفكار ومعتقدات هي المسؤولة على تسيير حياة الفرد، والاتجاه نحو الهجرة وهو اختيار وتوجه يقوم به الطالب للهروب من الأوضاع التي تهدد مستقبله وأيضا طمعا بحياة أفضل و تحقيق لطموحاته. وتبين لنا أن لهذه الظاهرتين أثار سلبية على الفرد بحد ذاته وعلى مجتمعه،ومن خلال الإجابة عن فرضيا الدراسة تمكنا من فهم هذه الدراسة والعلاقات بين هذين المتغيرين حيث تبين لنا انه هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والاتجاه نحو الهجرة، إي انه كلما ارتفع مستوى قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة كلما ارتفعت وازدادت فكرة الاتجاه نحو الهجرة لدى الطالب الجامعي و قد تبين لنا من خلال هذه الدراسة أن ظاهرة القلق من المستقبل تتزايد كلما أصبح الطالب الجامعي في مرحلة التخرج وعلى باب عالم مجهول،كما هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الجنسين في قلق المستقبل وتبين أن الذكور أكثر قلق من الإناث لان الذكور لهم مسؤوليات أكثر من الإناث مثلا نجد نفقة المرأة على الأسرة اختيارية أما الرجل فانه مجبر على النفقة على الأسرة، كما هدفت الدراسة إلى معرفة الفرق بين الجنسين في الاتجاه نحو الهجرة فتبين لنا أن الذكور أكثر

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

توجه نحو الهجرة لان للهجرة مخاطر يتحملها الرجال أكثر من المرأة وللجانب الثقافي والتنشئة الاجتماعية دور في هذا الاختلاف .

وفي الأخير يجب القول بان الطالب يعاني في وطنه وأن الهجرة هو اختيارا صعب بالنسبة له، فيجب أن يكون هناك مشاريع حقيقية من أجل مساعدة الطالب، والاهتمام بمشاكله ورغباته، وأن يشعر بروح الانتماء للوطن وتقديم له فرصة إثبات نفسه واستغلال قدراته في بلده.

8.قائمة المراجع

1-الأمم المتحدة،.2015. الاسكوا والمنظمة الدولية للهجرة .

2-إبراهيم محمد،.2011. "استخدام تكنيك العصف الذهني في خدمة الجماعة والتنمية وعي الشباب بمخاطر الهجرة الغير الشرعية "، *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية و العلوم الإنسانية* ، مصر، ص ص10-55.

3-بلان كمال يوسف ،2009."دراسة مقارنة لسمة القلق بين المسنين المقيمين في دور رعاية أو مع أسرهم"،*مجلة جامعة دمشق*، المجلد 25، العدد 1 و2، ،سوريا، ص. ص. 15-47.

4- حجازي غادة ،2013."هجرة الشباب الفلسطيني إلى الخارج (الأسباب ..المخاطر. الحلول)" ، *مجلة مركز التخطيط الفلسطيني* ،العدد10،فلسطسن،ص ص38-37.

5- الجبالي حسني، 2015.*علم النفس الاجتماعي ين النظرية و التطبيق*، مكتبة الانجلو المصرية ،مصر

6- زروقي إبراهيم ، 2017.الهجرية السرية و الأمن القومي، دراسة في الانعكاسات و إستراتيجية المواجهة المجتمع الجزائري نموذجا، النشر الجامعي الجديد .الجزائر.

7-عبد اللطيف خليفة ،2003. الاغتراب النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة ، مجلة دراسات عربية في علم النفس ، المجلد 1 ، العدد 2. مصر.

8-فضيل دليو، علي غربي، الهاشمي مقران،2003.*الهجرة والعنصرية في الصحافة الأوربية*، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتور يقسنطينة، الجزائر.

9-عشري محمود محي الدين ،2004.*قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية دراسة عبر حضارية مقارنة بين طلاب بعض طليات التربية بمصر وسلطنة عمان*، المؤتمر السنوي الحادي عشر، (الشباب من اجل مستقبل أفضل) للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، المجلد الأول،مصر.

10 - Hocine Labdelaoui, « Emigration estudiantine en Algérie: projet individuel et mobilisations familiales » in Les enjeux de la formation des élites maghrébine en France – p.155-172, (Dir) Benguerna & Gardelle. Editions Publisud, 2015, 344p.

11 - Madeline Grawitz, *Lexique des Sciences Sociales*", 8 édition, Paris, Dalloz, 2004.

12 – Saib Musette, *De la fuite des cerveaux à la mobilité des compétences ? Une vision du Maghreb*. Ouvrage collectif, édition CREAD/OIT Alger, 292p – février 2016.